

٧ من نوادر البخلاء للجاحظ



الحل السحرى

خروف لكل عام

حساء من الشام

إعداد / عادل سلامة

رسوم / إبراهيم سمرة

إشراف عام / داليا محمد إبراهيم



رقم الايداع : ٢٠٠٠/١٦٧٣٨ الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-14-1437-2

إدارة النشر والمراسلات : ٢١ ش أحمد عرابى ـ المهندسين ـ ص . ب : ٢٠ إمبابة جيزة ت : ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ فاكس : ٠٢/٣٤٦٢٥٧٦

مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقى - الفجالة - القاهرة ت : ٥٩٠٩٨٢٧ - ٠٢/٥٩٠٨٨٩٥ فاكس : ٠٢/٥٩٠٣٣٩٥ ص . ب : ٩٦ الفجالة .



الحل السحري

هكذا نكون قد انتهينا من باب الفاعل، وغدًا نبدأ بابًا آخر، فذاكروا ما أخذتم جيدًا






أنتم !! تعالوا هنا !


أبوك لم يرسل شيئًا ، وأنت وأنت.
موعدنا فى الدرس القادم ياسيدنا « أبى الفضل »


وأنت ! أين ما أرسله أبوك" ، آه ، أنا أبوك" .


لأنك إبنى ، فأبوك لا يدفع مقابل تعليمك !! أرأيت هذه الميزة ؟! أرأيت كم أضحى من أجل تعليمك ؟!


عندى حل ، أمسك بيدك اليمنى بعضًا من الخبز الذى أمامك وضعه فى يدك اليسرى ، وبهذا تكون قد أخذت أجر تعليمك لولدك !!!


ماذا يقصد هذا الولد ؟


سآخذ إحدى هذه الفطائر الشهية !
لا ، لا ، لقد أفطرت أيها النهم
وماذا في فطيرة يا رجل ؟


ستنتهي الفطائر جميعا في فم هذا الوحش .
ابنك ليس وحشاً ، بل أنت البخيل الذى يحرمنا كل شئ ؟


تزمجر في وجوهنا عندما تراننا نفطر وتتشاجر معي أنا والجارية إذا طلبنا نقودا لنشترى طعامًا ، وتوشك ان تجعل حياتنا صوما دائما .
وتكنز المال ، عامًا بعد عام ، ولا أدرى ماذا ستفعل به .


لا فائدة من الحديث معك ، سأخرج لبعض شأني !
إذن دع لنا بعض النقود لنشترى طعاما !


عندما أعود !


السلام عليكم !
وعليكم السلام تفضل !
حانوت الكرم
تبدو مهموماً يارجل !
اجلس، وأخبرنا بحالك !


زوجتي لا تكف عن الشجار معي ولا تكف عن مطالبتي بالمال، ولا تكف عن اتهامي بالبخل ...


أنت بخيل ؟
أنك أكثرنا إسرافاً وتبذيراً !
لاتصغ لحديثها، فكلنا نسمع هذا الاتهام ولانهتم !


تركني وليس معي درهم واحد لشراء طعام، ماذا أفعل ؟


ما هذا ؟ يالرحمة الله !


لقد نسي البخيل أن يأخذ الفطائر والقمح ليبيعها في السوق، لله الحمد، ستغذى أخيراً غذاءً طيباً.


يا للمصيبة، كيف نسيت!
ماذا نسيت يا أبا الفضل؟


نسيت الفطائر والقمح أرجو أن أصل قبل فوات الأوان!
حانوت الكرم


تأخرت!!
تفضل الطعام يا أبي لحم وثريد
لقد كدت أنسى مذاق اللحم!


من أين أتيت باللحم والثريد؟
أرسلت الجارية فباعت الفطائر والقمح، واشترت اللحم والأرز، ألن تأكل نصيبك؟


أمن أجل هذه الأشياء عديمة القيمة تضيعون مالي ؟
اللحم عديم القيمة !
لابد من حل يمنع تكرار هذه المصيبة لابد من حل !


أشيروا عليّ ، ماذا أفعل ؟
حدد لهم مقداراً يومياً لا يتجاوزونه !


نصيحة لا تفيد عندي الحل الأكيد !
عليّ به ياشيخ بركة.


ماذا تفعل يارجل ؟ ولم تسد باب القاعة ؟
أصبري وستعرفين !

سلمت أيديكم
أيها العمال المهرة !





خروف لكل عام


إلى أين ذهبت "أمى" فى هذا الوقت المبكر ؟
لا أدرى، لقد سمعت طرقات على الباب وحديث مع الجارة، ثم أسرعت "أمى" بالخروج


لابد وأن يكون فى الأمر مغنم!
لاشك، "فأمنا" لا تخرج بهذه السرعة للمساعدة أو لنجدة ملهوف!!


افتحوا أيها الكسالى!
هذا صوت "أمى"..


نعم ولكن هناك صوت آخر..
لا أصدق أذنى إنه صوت..


"خروف"!!
ماء، ماء، ماء


"أمي"، ما هذا؟
أترى أمامك "فرساً" أو "ناقة"؟
إنه "خروف" حقيقي، ولكن هل اشتريته؟


اشتريته!! وهل أملك ما اشتريه به. إنه هدية من أحد كرام البلدة رق لحالي


أسمعتم؟ "أمنا لا تملك شيئاً"
لا تملك سوى الجرة المختبئة خلف الموقد!
تلك التي تختفي فيها أي قطعة نقود!!


دعوكم من الثرثرة الفارغة، وليذهب أحدكم ليقترض بعض العلف من "الجارة"!


قل "لأمك" البخيلة إنها حصلت على "الخروف" كهدية، ولكن العلف يباع بالنقود في السوق


رفضت يا "أمي"!
هذه البخيلة!!


ما العمل؟ العلف يكلف نقودًا و"الخروف" إما أن يأكل، وإما أن...


يؤكل!!


نعم، ولكن يجب أن نحسن استغلاله ولا نضيع منه شيئًا.


كيف يا أمي؟
الجلد لصنع الأحذية والصوف لصنع قماش فاخر والقرون نصنع منها خطاطيف نعلق عليها ثيابنا


والأظلاف نصنع منها غراءا !
والعظام نصنع منها مرقا شهيا وبعد ذلك نبيعها !
واللحم؟


واللحم يا أمي؟ اللحم !
سوف نملحه ونحفظه لنأكله فى الشتاء !
ولكننا فى الشتاء فعلاً !!


لا أعنى هذا الشتاء أنا أعنى الشتاء القادم !

حساء من الشام












وأنا أيضًا سأدعوه إلى وليمة ..
وأنا، وبهذا نبالغ في إحراجه، ونرى هل سيتغلب على بخله أم لا !!
وأنا .


حمدًا لله على سلامتك
أوحشتنا يا "يوسف"
تبدو رحلتك مثمرة رابحة هذه المرة .


بارك الله فيكم يا أصدقائي، كل هذه البضائع أمانة لتجار آخرين ولا أملك حتى عشرها !!


أنت ضيف عندي غـدا يا "يوسف"، لقد أولمت وليمة خاصة احتفالا بعودتك
وأنا أدعوك بعد غد !


وأنا يوم الجمعة
وأنا يوم السبت
هذا كرم بالغ يا أصدقائي !


كُل يا "يوسف"، هذا ضأن شهي من قطيعي الخاص .


هذا الطبق الفاخر لك خصيصًا يا "يوسف"
إنه لحم غزال على الطريقة الهندية.


هذه الحلوى على طريقة أهل خراسان صنعها الطاهي احتفالاً بك يا "يوسف"، لن تجد مثلها في قصور الأمراء
لقد بالغتم في إكرامي أيها الأصدقاء الأعزاء.


وأنا أجد نفسي مضطرا، أأأ.. أقصد متلهفاً لدعوتكم لوليمة
ونحن قبلنا دعوتك، متى؟!


لقد ورطت نفسي في دعوتهم، وسوف تكلفني الوليمة مالاً كثيرًا لا لزوم لإنفاقه.


ما لم أفكر في حل!
ولقد وجدت الحل!


أيها الطاهي ، دعوت أصدقائي إلى وليمة، أخاف عليهم من الطعام الدسم لذلك ...


وش ، وش !
واحدة !!!


إنه حساء رائع المذاق ، تم طهوه على طريقة أهل الشام ، لقد صنعه الطاهي خصيصاً لكم ، ضع لهم المزيد ياغلام .


لا ، لا ، لقد امتلأت معدتنا بهذا الـ... حساء


ياللخسارة !! فمن إذن سيأكل اللحم المطهو خصيصاً بتوابل الشرق!!!